

فعالية نظام الفصول الافتراضية "Blackboard Collaborative" على معتقدات الكفاءة الذاتية و الأداء التدريسي للطلاب المعلم

م*د/محمد سالم حسين درويش

مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية

بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم-جامعة حلوان

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى دراسة فعالية نظام الفصول الافتراضية " Blackboard Collaborative" على معتقدات الكفاءة الذاتية و الأداء التدريسي للطلاب المعلم بكلية التربية الرياضية جامعه حلوان. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي حيث اتبع تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة باختبارين (قبلي -بعدي)، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم جامعه حلوان، وأشارت نتائج البحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه الضابطة لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه التجريبية لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح المجموعه التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياسات البعدي للمجموعه (التجريبية، الضابطة) لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح المجموعه التجريبية.

المقدمة

مع بداية الألفية الثالثة، أصبح التعلم الإلكتروني صيغة مناسبة للتعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information and Communication technology (ICT وفي ذات الوقت ظهر بعض الأمل أمام البحث التربوي لتطوير مهنة التدريس بحيث تتحول الممارسة التدريسية إلى ممارسة تستند إلى قاعدة علمية.

لذا تأثرت مهنة التدريس بصورة دراماتيكية من حيث: الوظائف، المتغيرات، الإجراءات المحددة لأدوار المعلم ومعتقداته ومسئوليته تجاه المتعلم والمجتمع والمعرفة. (٦: ١)

لقد انبثق عن التعلم الإلكتروني عدة أشكال من التعلم ، مثل الجامعات الافتراضية وتقنية الفصول وتقنية الفصول الافتراضية والكتاب الإلكتروني والبريد الإلكتروني وغيرها التي تعتمد بدرجة كبيرة على الشبكات. إن نظام الفصول الافتراضية مفهوم أضافته تكنولوجيا المعلومات إلى قاموس الحياة المعاصرة، ينظر إليه على أنه بيئة اصطناعية تمارس فيها الخبرات بصورة أقرب ما تكون إلى تلك التي في عالم الواقع، وهو بيئة افتراضية، تسعى من خلالها تكنولوجيا المعلومات إلى بناء عالم وهمي افتراضي يحاكي عالم الواقع، فهو عالم لا وجود له في دنيا الواقع لكنه موجود في الحاسوب وشبكات الانترنت، يمارس فيه المستخدم خبرات ومهارات لا يستطيع ممارستها في عالم الحقيقة الواقعي. (٥: ١٢٠)

هذا، وتعتبر الفصول الافتراضية من بين المشروعات التي هدفت إلى تطوير وتعزيز كليات التربية في مصر من أجل التغلب على الصعوبات التي يواجهها الطلاب المعلمون أثناء ممارستهم عملية التدريس في برنامج التربية العملية (التدريب الميداني)، وأيضاً كمحاولة لإدماج الأدوات والوسائل المتاحة عبر الإنترنت كوسيلة مساعدة لأساليب التدريس التقليدية التي تتم وجهاً لوجه. وحيث أن هذه الوسيلة تتركز أساساً حول المتعلم فإنها توفر العديد من المهام والأنشطة التربوية التي تلئم حاجاتهم وتسمح لهم ببناء معارفهم عن طريق ابتكار واستخدام وتكييف وتحرير المعلومات والمعارف التي تناسب أساليب وأنماط التعلم الخاصة بهم وبذلك تتوفر للمتعلم المشاركة الكاملة في الأنشطة المختلفة مثل البحث عن وتوفير المعلومات، والإرسال والمشاركة في المناقشات الجماعية. (٢٣: ١٦٢-١٦٧)

كما إن بيئات التعلم الافتراضية هي نظام مصمم ليكون بؤرة ومركز أنشطة التعلم الخاصة بالطلاب، وكذلك إدارة وتسهيل تلك الأنشطة، بالإضافة إلى توفير الموارد والإمكانات المطلوبة لجعل تلك الأنشطة ناجحة.

ويؤكد رينش وآخرون (Rich;et-al, ٢٠٠٩) " ان الفصول الافتراضية Blackboard Collaborativ تجعل الطالب مشاركاً في صنع العملية التعليمية، وتساعد في تغطية عدد كبير من الطلاب دون قيود والسرعة العالية في التعامل والاستجابة وامكانية الدراسة في اي مكان من العالم دون التقيد بحدود جغرافية والحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية وتوفر هذه الخدمة كم كبير من الاسس المعرفية من مكتبات وموسوعات ومراكز البحث علي الشبكة وتفتح محاور عديدة في منديات النقاش في الفصول الافتراضية وتساعد في الحصول علي المعلومات المرتدة وتحليلها كمصدر اساسي وهائل لاستقاء المعلومات ". (٢٦: ١٤)

وإذا كانت قضية إعداد المعلم من أولويات القضايا في طريق تنفيذ خطط إصلاح التعليم وتطوره في مصر، فهي نقطة البداية لأي إصلاح تعليمي، وبدون الاهتمام بهذه القضية تصبح

خطط إصلاح التعليم بلا فعالية فبرامج إعداد المعلم في كليات التربية الرياضية تركز على مكونات أساسية أكاديمياً، وتربوياً، وثقافياً، وبالتالي فإن الممارسة العملية في المدارس هي التي تترجم هذه المكونات إلى واقع تدريس فعال. (٢٢: ٢١-٣٢)

إن دراسة معتقدات المعلم من أكثر الموضوعات البحثية شيوعاً في السنوات العشر الأخيرة في مجال التربية العملية، على اعتبار أن تلك المعتقدات هي إحدى البنى السيكولوجية في إعداد المعلم، وأكثر تقييماً من مجال الأبحاث والقيم. بيد أن دراسة تلك المعتقدات لم تركز بشكل واضح على تضميناتها في الممارسة التعليمية. (١٥: ٥٣-٦١) (٢١: ٦٥-٩٥) (٢٥: ٣٣٢)

كما تؤثر معتقدات الكفاءة الذاتية في جهد المعلمين الذي يبذلونه في التدريس وعلى الأهداف التي يصنعونها، ومستوى طموحهم والمعلمون ذوو الحس العالي للكفاءة، يميلون إلى إظهار مستويات مرتفعة من التخطيط والتنظيم والحماسة، وهم متفتحون على الأفكار الجديدة، وأكثر استعداداً لتجربة الطرق الجديدة التي تفي بشكل أفضل بحاجات طلابهم، ويرحبون كثيراً بأسئلة الطلاب حتى ولو كانت صعبة. (٢٧: ٢١٠-٢١٢) (٧: ٨٦-٩٥) (٦: ١) (١٣: ٤٧)

هذا وقد انبثق مفهوم الكفاءة الذاتية **Self-Efficacy** من النظريات الاجتماعية المعرفية لباندورا **Bandura Social Cognitive Theory**. والذي يفترض أن التغيير السلوكي والحفاظ عليه ينبغي رؤيته على أنه وظيفة للمعتقدات أو التوقعات حول النتائج السلوكية، وهي قدرة الفرد على المشاركة أو على تنفيذ السلوك، أي المعتقدات والآراء الخاصة بقدرة الفرد على تنظيم وأداء الأنشطة والأحداث المنوطة به أدائها لتحقيق مستويات وإنجازات محددة. فالكفاءة الذاتية للمعلم هي مؤشر قوي لكيفية تصرف المعلم وهي الاعتقاد بأن المرء قادر على ممارسة التحكم الذاتي في سلوكه ومشاعره. (٨: ٢٠٧-٢٢٠)

فالمعلمون ذوو الكفاءة الذاتية يؤمنون بأن لديهم القدرة على تحقيق الاختلاف في حياة طلابهم، وفي قيامهم بالتدريس بطرق تظهر معتقداتهم. فالمعلم الذي يمتلك الكفاءة الذاتية يميل إلى أن يكون لديه شعوراً بالرضا والارتياح تجاه عمله، وإظهار التزام قوي، ولديه روح المثابرة في مواقف الفشل، واستخدام أساليب التدريس الحديثة، أيضاً التدريس لطلاب ذوي مستويات أفضل من الدافعية والإنجاز. (١٧: ١٢-١٤)

وبشكل عام، فإن كل مصدر من مصادر الكفاءة الذاتية يسهم في بناء كفاءة الفرد، والفرد لا يبني كفاءته الذاتية من مصدر واحد فقط وإنما الطبيعة التكاملية لهذه المصادر تعمل على تحديد مستوى الفاعلية الذاتية للفرد. (١٠: ١٧)

وقد وجدت بعض الدراسات أن هناك علاقة قوية بين الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الرياضية وإدراكاتهم ومعتقداتهم عن تدريس التربية الرياضية، وبين أداء التلاميذ أثناء الدروس

اليومية. فقد أكدت دراسة جبالو ولايتل (Giallo & Little, ٢٠٠٤) على وجود علاقة بين معتقدات المعلم عند تدريسه، وعن قدرته على أداء المهام التدريسية، وبين أدائه التدريسي وسلوكياته الفعلية أثناء الممارسة العملية. كما أن كفاءة المعلم وثقته في قدرته على توفير بيئة تعلم جيدة تساهم بشكل جيد في تنمية قدرة التلاميذ على الاشتراك في العملية التعليمية بشكل أكثر فعالية. (١٦: ٣٤)

وبما أن هناك علاقة قوية بين الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الرياضية ومعتقداتهم عن تدريس التربية الرياضية وبين أداء الطلبة، فقد أكدت دراسة كونكولا وكولتري (Ogunkola and Olatoye, ٢٠٠٥) أن المعتقدات الإيجابية لمعلمي التربية الرياضية عن طلبتهم وعن حصص التربية الرياضية تسهم بشكل جيد ومباشر في تحسين أداء الطلبة وتحسين مستوى التحصيل والتفكير لديهم، وتسهم في تحسن أداء المعلم أثناء تدريس التربية الرياضية، وتساعده على استخدام استراتيجيات تدريس أفضل. (٢٤: ٣٦)

مشكلة البحث

التربية العملية هي المحك الذي يختبر مدى نجاح الكلية في اعداد الطالب كي يصبح معلماً ، وهي وحدها القادرة على معرفة مقدار ما تعلمه الطالب المعلم من دراسته النظرية والعملية اثناء فترة إعداده بكلية التربية الرياضية.

حيث لاحظ الباحث من خلال عمله ك مدرس لمقرر التربية العملية بكلية التربية الرياضية-جامعه حلوان، وجود قصور في الأداء التدريسي للطلاب المعلم، وانخفاض في مستوى كفاءة المعلمين ، وإذا كان واقع تدريس التربية الرياضية بالمدارس يشير إلى انخفاض مستوى الاداء التدريسي، و مستوى كفاءة المعلمين، وبالتالي تأثير ذلك على مستوى أداء التلاميذ فإنه من الأهمية بحث الاداء التدريسي، المعتقدات المختلفة للمعلم وكفاءته وقدرته باعتبارها مؤشرات مهمة تترجم سلوكيات المعلم وأدائه، وفي محاولة لإدماج وإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي لمعرفة تأثيرها على أداء ومعتقدات وأراء الطلاب المعلمين الخاصة بالفعالية الذاتية والأداء التدريسي لهم قبل التخرج، ونظراً للطبيعة العملية الميدانية للتدريب الميداني .

ويمكن للفصول الافتراضية بمزاياها وقدراتها وإمكاناتها المساهمة في خدمة المجتمع التربوي عامة ومجال تدريب المعلمين خاصة ، لاسيما في البرامج التي تتم أثناء الخدمة في جانب تنمية الاداء التدريسي، و مستوى كفاءة المعلمين، لما لهذه المهارات من أثر في شخصية المعلم وأدائه. في ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات للدراسات والبحوث السابقة، تتحدد مشكلة هذا البحث في "قصور الأداء التدريسي ، وانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية للطلاب المعلم بكلية التربية الرياضية- جامعه حلوان " لذلك سوف يقوم هذا البحث بدراسة: " فعالية نظام الفصول

الافتراضية "Blackboard Collaborativ" " على معتقدات الكفاءة الذاتية و الأداء التدريسي للطالب المعلم".

أهداف البحث

١- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال نظام الفصول الافتراضية Blackboard Collaborativ لتنمية معتقدات الكفاءة الذاتية للطالب المعلم.

٢- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال نظام الفصول الافتراضية Blackboard Collaborativ في تنمية الأداء التدريسي للطالب المعلم.

٣- تحديد فعالية الفصول الافتراضية في تنمية معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي للطالب المعلم.

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعة الضابطة لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعة التجريبية لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياسات البعدي للمجموعة (التجريبية، الضابطة) لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. قد يكون البحث الحالي إضافة جديدة للبحث العلمي والدراسات العربية المتعلقة بموضوع فعالية نظام الفصول الافتراضية Blackboard Collaborative على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي للطالب المعلم.

٢. قد تفيد نتائج هذا البحث الطالب المعلم في تحسين أدائه التدريسي، وتطوير معتقدات الكفاءة الذاتية، ليكون تدريسه منظماً وهادفاً.

٣. قد يفيد هذا البحث القائمين على العملية التعليمية في الجامعات ووزارة التربية والتعليم بمعلومات وتقنيات جديدة تساعدهم في التدريب عن بعد وتصميم برامج مقترحة تخدم المعلم والمتعلم.

٤. محاولة لإيجاد الحلول في التغلب على بعض المشكلات التي تعيق التدريب الجيد للمعلمين عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية.

مصطلحات البحث

الفصل الافتراضي (Blackboard Collaborative):

يعرفها (Helic, ٢٠٠٢) بأنها: تعليم تعاوني خاص يعمل في بيئة تزامنيه ولا تزامنيه، والفصل الافتراضي يمد كلا من المعلم والمتعلم بالأدوات المتاحة التي يحتاجونها لإدارة الجلسات التعليمية باستراتيجيات التعليم التعاونية القابلة للتكيف والتطور (١٢٠:٢٠).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها منظومة تقنية متقدمة تعتمد الانترنت في تقديم المحاضرات، وهي فصول دراسية ذكية تتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والطالب.

معتقد الكفاءة الذاتية

يعرف (Guskey & Passaro, ١٩٩٤, p٤) الكفاءة الذاتية للمعلم بأنها "اعتقاد المعلم واقتناعه بمقدرته على تحقيق النواتج التعليمية المرغوبة لدى المتعلم حتى ولو كان هذا المتعلم يعاني من صعوبة ما أو يفتقر إلى الدافعية. (١٩: ٦٢٧)

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها: كفاءة المعلم في تدريس التربية الرياضية في الدراسة الحالية بأنها ثقة الطالب المعلم وإيمانه بقدرته على أداء مهام التعليم والتعلم بفاعلية، والتأثير الايجابي في تعلم الطلاب. ويتم تقديرها من خلال حساب درجات الطالب المعلم في أداة قياس المعتقدات المرتبطة بكفاءة تدريس التربية الرياضية.

الأداء التدريسي

يعرف (Zohar, ٢٠٠٥) بأنه مجموعة السلوكيات التي يقوم بها المعلم أثناء تدريس التربية الرياضية وأثناء الحوارات والمناقشات والأنشطة داخل الصف والتي تستهدف تنمية تفكير التلاميذ وإكسابهم مهارات التفكير المختلفة. (٢٩: ١٦١٠)

الدراسات السابقة

دراسة (منار بدر، ٢٠١٠ م) : هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى قياس اثر استخدام الفصول الدراسية الافتراضية(على التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلا من الفصول الدراسية التقليدية ، واشتملت عينه الدراسة على (٢٠) طالب من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة المنوفية بمصر، ولقد استخدم الاختبار أداة لجمع البيانات لهذه الدراسة ،وصممت الدراسة على جميع المقررات الدراسية في قسم تكنولوجيا التعليم بطريقه رقميه ووضعها على الانترنت، ثم تم تقسيم العينة إلى مجموعتين المجموعة الضابطة تستخدم التعليم بالطريقة الفصول الدراسية التقليدية أما المجموعة التجريبية فتم تطبيق التعليم عليهم باستخدام الفصول الدراسية الافتراضية، وتم تطبيق

الاختبار القبلي للطلاب لتحقيق من المستوى الدراسي لهم ثم تسجيل نتائج الاختبار لإعادة إجراء مره أخرى لقياس اثر المتغير المستقل عليهم بعد التجربة وهو التعليم باستخدام الفصول الافتراضية ،وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم يعمل على تزويد تحصيل الطلاب بدل من الفصول الدراسية التقليدية وأن الطلاب لديهم قابلية وقدره كافية لاستعمال التكنولوجيا والتفاعل معها وإحساسهم بالثقة والمسؤولية تجاهها. (١)

دراسة دوران وبولينغ وبولتيغوفنا (Duran, Bowling & Beltyukova, ٢٠٠٩)

هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى معرفة فاعلية برنامج التطوير المهني على الكفاءة الذاتية للمعلمين، واتجاهاتهم نحو أسلوب التعلم القائم على الاستقصاء، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) معلماً من معلمي الطفولة المبكرة من المدارس الحكومية والخاصة في ولاية اوهايو، وتضمن البرنامج أنشطة استقصائية باستخدام استراتيجية دورة التعلم لبايي (E٥) واستمر البرنامج مدة أسبوعين، واستخدمت الدراسة استبانة لقياس معتقدات الكفاءة الذاتية واستبانة لقياس الاتجاهات نحو أسلوب التعلم القائم على الاستقصاء، وأظهرت النتائج الأثر الايجابي لبرنامج التطوير المهني على معتقدات الكفاءة الذاتية للمعلمين واتجاهاتهم نحو أسلوب التعلم القائم على الاستقصاء. (١٢)

دراسة بودي (bodie, ٢٠٠٩):

هدفت هذه الدراسة التجريبية الي استكشاف مدي تفاعل المعلم مع المتعلمين في العملية التعليمية من وسائل الاتصال في (الفصل الافتراضي) التي تؤثر علي مفاهيم وراء المشاركين في العملية التعليمية وبشكل ايجابي علي نتائج هذا التعلم بالجامعة العامة بولاية جنوب كاليفورنيا , وشملت عينة الدراسة علي (٥٠٠) طالب في مادة علم النفس وعلي عدد من المعلمين واستخدمت فيه الطريقة التعليمية التقليدية والآخر تم تعليمه باستخدام تقنية الفصول الافتراضية،وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود مستوي عالي من التفاعلية والارتباط بين سلوكيات المعلم وبين الوسيلة التعليمية والتي اسهمت في زيادة رضا المتعلمين ،وذلك من خلال ارائهم نحو هذه التقنية ،كما اكدت النتائج علي اهمية سلوكيات المعلم التفاعلية في تقريب وجهة نظر المتعلم ونفسيته من الوسيلة او التقنية التعليمية الجديدة عوضا عن الفصول التقليدية ومنهجية التقاء المعلم بطلابه غير المجدية في بعض الاحيان لخلج المعلم او انخفاض صوته. (٩)

دراسة يزر (yuzer, ٢٠٠٧)

هدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية الي مناقشة "الية الاتصال الافتراضي المرئي" من خلال اتصالات مباشرة عبر الانترنت في تطبيقات الفصل الدراسي المرئي (الفصل الافتراضي) ومناقشة البنية التحتية التكنولوجية للاتصال الشفهي المرئي بجامعة الاناصول بتركيا ،وتم تطبيق هذه الدراسة علي مجموعة من المدارس التي تستخدم تقنية الفصول الافتراضية عبر الانترنت، وشملت عينة الدراسة علي مجموعة من طلاب المرحلة

المتوسطة والثانوية واستخدام استبيان كأداة لهذه الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة ان استخدام هذه البرمجة الحديثة وهي احد منهجيات تكنولوجيا التعليم وذات الاسس المدروسة في تصميمها عبر الانترنت في التدريس يثبت اهميتها وفعاليتها في العملية التعليمية وحققت الاهداف التعليمية المطلوبة بالتجربة ، وهي بمعناها الشامل تضم الطرق والادوات والمواد والاجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام الفصول الافتراضية الكترامن طكا تعني الاخذ باسلوب الانظمة بمعنى اتباع منهج واسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة ،تستخدم كل الأمكانيا تالتي تقدمها التكنولوجيا وفق نظريا لتعليم والتعلم ، ويؤكد هذا الاسلوب النظرة المتكاملة لدور الوسائل التعليمية وارتباطها بغيرها من الانظمة ارتباطا متبادلا. (٢٨)

دراسة فريدمان (Freidman ، ٢٠٠٣) هدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية الي بحث العلاقة بين شعور المعلمين بكفاءة الذات والاحترق النفسي وبلغت الدراسة : (٣٢٢) معلما استراليا في (٢١) مدرسة ، اشارت الدراسة الي ان الارتباط سلبى فالمعلم مرتفع الكفاءة لديه مستويات منخفضة من الحترق النفسي والعكس، وهناك تأثي لكفاءة الذات في التنبؤ بالانهاك العاطفي ونقص الشعور بالامجاز الشخصي كأبعاد لاحترق المعلم . (١٤)

دراسة شامبر وهينسن (Chambers& Henson, ٢٠٠١) هدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية الي بحث تأثير الكفاءة الذاتية للمعلم ونوع الشخصية علي اعتقادات وتوجيهات المعلمين في ضبط وادارة الفصل ، واشتملت عينة الدراسة علي (١٢٠) معلما خبراتهم سنة في التعليم ، ووضحت الدراسة ان الكفاءة الذاتية للمعلم من اهم المنبئات بتوجيهات ادراة الفصل . وكذلك هناك فروق دالة بين منخفضي ومرتفعي كفاءة الذات في توجيهات ادارة الفصل وان معلمو كفاءة الذات المنخفضة اكثر نزعة لدعم استقلالية التلميذ في ضبط سلوكه الخاص مقارنة بمعلمي كفاءة الذات المرتفعة. (١٠)

دراسة جوردن (Gordon ، ٢٠٠١) هدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية الي دراسة كفاءة الذات المرتفعة لدي المعلم كفاء كمنبئ بفعالياته في ادراة الفصل من خلال: الكشف عن الفروق بين المعلمية منخفضة مرتفعي كفاءة الذات في توجيهات الضبط وعلاقتها بعدد من المتغيرات (النوع - سنوات الخبرة - نوع الدراسة - المستوي التربوي) علي عينة من (٢٨٩) من معلمي المرحلة الابتدائية في ٢١ مدرسة عامة في اوربا نسبة الاناث ٨٣,٤% الذكور ١٥.٢% وتوصلت الدراسة الي ان معلمي الكفاءة الذاتية المرتفعة لديهم اعتقادات اقوي لتقبل التلميذ والثقة فيه بعكس معلمي الكفاءة الذاتية المنخفضة ، واستخدام معلمي الكفاءة الذاتية المرتفعة المكفآت واستراتيجيات التعزيز الايجابي مقارنة بمعلمي الكفاءة الذاتية المنخفضة فأنهم يستخدمون العقوبات الشديدة . (١٨)

التعليق على الدراسات السابقة

- ١- تمحورت الدراسات السابقة حول تأثير البرامج التدريبية وبرامج إعداد المعلمين في معتقدات الكفاءة الذاتية للطالب المعلم، وتأثير البرامج التدريبية وبرامج إعداد معلمي التربية الرياضية في معتقدات الكفاءة الذاتية للطالب المعلم.
 - ٢- أظهرت الدراسات السابقة الأثر الإيجابي لنظام الفصول الافتراضية (بلاك بورد) كما ظهر في دراسة (منار بدر، ٢٠١٠ م)، دراسة بودي (٢٠٠٩، bodie)، دراسة يزير (yuzer, ٢٠٠٧)، أظهرت الدراسات السابقة الأثر الإيجابي للبرامج التدريبية على معتقدات الكفاءة الذاتية، والاداء التدريسي للمعلمين كما ظهر في دراسة (Rae, ٢٠١٠)، دراسة يزير (yuzer, ٢٠٠٧)، دراسة فريدمان (Freidman, ٢٠٠٣)، دراسة شامير وهينسن (Chambers & Henson, ٢٠٠١)، دراسة جوردين (Gordon, ٢٠٠١)
 - ٣- جاءت الدراسة الحالية استجابة للتوصيات المتكررة في الدراسات السابقة أن إعداد معلم مؤهل أكاديميا ومدرب مهني في ظل ثورة المعلومات والاتصالات هي خطوة هامة للنهوض بأي نظام تعليمي.
 - ٤- وما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها:
- تناولت تحديد فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى نظام الفصول الافتراضية (بلاك بورد) في تنمية المعتقدات الكفاءة الذاتية، والاداء التدريسي للطالب المعلم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم - جامعة حلوان.

اجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية، الضابطة باستخدام القياس القبلي البعدي على عينة البحث، نظراً لمناسبة لطبيعة البحث.

مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث (٥٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم - جامعة حلوان، والمقيدون بسجلات الكلية للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥ م.

عينة البحث

اختار الباحث عينة عمدية قوامها (٤٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم جامع حلوان خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥ م، كما اختار الباحث عينة استطلاعية قوامها (١٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة (شعبة تعليم)

بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم -جامعه حلوان من مجتمع البحث ومن خارج العينه الاساسية لاجراء المعاملات العلمية للاستبانة.

تجانس العينة

قبل البدء بتنفيذ التجربة، ومن اجل ضبط جميع المتغيرات التي تؤثر في دقة نتائج البحث لجأ الباحث إلى التحقق من تجانس عينة البحث في متغيرات (استبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس أفعال ومقاييس معتقدات الكفاءة الذاتية للطالب المعلم) وعن طريق استخدام معامل الالتواء، كما هو مبين في الجدول (١) مرفق (١).

تكافؤ العينة

ومن اجل التحقق من إرجاع الفوارق إلى العمل التجريبي عمل الباحث على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث باختبار الأداء الفني واختبار الدقة لمهارة حائط الصد بالكرة الطائرة عن طريق استخدام قانون (t) لمتوسطين غير مرتبطين ولعينتين متساويتين وكما هو مبين في الجدول (٢).

ومن اجل التحقق من إرجاع الفوارق إلى العمل التجريبي قام الباحث بعملية التكافؤ عن طريق تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين (تجريبية ، ضابطة) ولإيجاد التكافؤ بين المجموعتين استخدم الباحث اختبار (t) للعينات غير المترابطة ومتساوية العدد لمعرفة الفرق بين المجموعتين في متغيرات البحث وان الهدف من التكافؤ هو ضمان عدم وجود فروق بين مجموعات البحث في هذه الاختبارات وتحديد نقطة الشروع كما هو مبين في الجدول (٢) مرفق (٢).

تصميم أدوات البحث

أولاً: مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية للطالب المعلم

تم إعداد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية للطالب المعلم وفقاً للآتي :

١. تحديد الهدف من مقياس الكفاءة الذاتية

يستهدف المقياس قياس الكفاءة الذاتية بغرض التعرف إلى فاعلية البرنامج في تنمية الكفاءة الذاتية للطالب المعلم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم -جامعه حلوان.

٢. تحديد أبعاد المقياس

حدد الباحث أبعاد المقياس في ضوء الدراسات ذات الصلة التي اهتمت بمعتقدات الكفاءة الذاتية والتي تمتعت بتكرارات عالية في الأبحاث والدراسات السابقة وقد تم تحديد أربعة أبعاد للمقياس وهي

٣. تحديد نوع مفردات المقياس وصياغتها

تم صياغة مفردات المقياس بنمط التقدير الثلاثي وفق مقياس ليكرت (likert) وهو ميزان متدرج مكون من ثلاثة مستويات وهي : متوفر بدرجة كبيرة (٣) - متوفر بدرجة متوسطة (٢) - متوفر بدرجة قليلة (١)، تكون المقياس من (٦١) مفردة بواقع (٩) مفردات موجبة، (٩) مفردات سالبة لبعد تنفيذ الدرس ومشاركة الطلاب في العملية التعليمية التعلمية، بواقع (٢٥) مفردة لبعد استخدام استراتيجيات التعليم والتقويم، وبواقع (١٧) مفردة موجبة، و(١) مفردة سالبة لبعد استخدام تكنولوجيا التعليم والتعلم.

٤. كتابة تعليمات المقياس

تم صياغة تعليمات المقياس في صورة واضحة يسهل على الدارس فهمها واشتملت على مثال توضيحي يسترشد به الدارس عند الإجابة على المقياس.

ولإيجاد المعاملات العلمية استخدم الباحث مايلي

أولاً: الصدق الظاهري للمقياس " صدق المحكمين "

ثالثاً: صدق الاتساق الداخلي " صدق المحتوى "

للتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث ما يلي

أولاً: الصدق الظاهري للمقياس " صدق المحكمين "

تم عرض أداء البحث في صورتها الاولية على مجموعه من المحكمين من أعضاء هيئه التدريس بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم-المختصين في المجال مرفق (١٩) لإبداء الرأي حول مدى مناسبة مفردات الإستبانة ومدى ملاءمه المفردات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغته المفردات ومدى مناسبتها كل مفردة للبعد الذي تنمي إليه . ومدى كفاية المفردات لتغطيه كل بعد من أبعاد متغيرات البحث الأساسية هذا بالاضافه إلى اقتراح ما يروونه ضرورياً من تعديل صياغة المفردات أو حذفها أو إضافة مفردات جديدة لأداء البحث، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية " الخصائص الشخصية والوظيفية المطلوبة من المبحوثين " ، إلى جانب مقياس ليكرات المستخدم في الإستبانة، وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول المقاس حيث كان يحتوي على بعض المفردات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحو بضرورة تقليص بعض المفردات من بعض الأبعاد، وتحليل آراء الخبراء وتحديد الاهمية النسبية لآرائهم تم قبول المحاور التي حصلت على نسبة ٨٠% على الأقل كما يتضح من الجدول رقم (٣) مرفق (٣).

ثم قام الباحث بعرض مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية للطالب المعلم "على السادة الخبراء لمعرفة مدى مناسبة العبارات للمقياس كما يتضح من الجدول رقم (٤) مرفق (٤) النسبة المئوية لآراء الخبراء حول تحديد أهم المفردات التي يقيسها .

في ضوء آراء الخبراء تم تعديل صياغة بعض المفردات وحذف بعض المفردات وبذلك أصبحت عدد عبارات المقياس (٦١) مفردة في صورتها النهائية (مرفق ٢١).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي "صدق المحتوى"

تم حساب الصدق بطريقتين (صدق الخبراء) كما يتضح بالجدول رقم (٤) مرفق (٤)، صدق المحتوى (الاتساق الداخلي) كما يتضح بالجدول رقم (٥) مرفق (٥)، الجدول رقم (٦) مرفق (٦).

ثانياً - ثبات فقرات الإستبانة

تجريب الإستبانة

أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من (١٠) طلاب من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية يوم الخميس ٢٠١٥/١٠/١ وكان الباحث يصبو من وراء هذه التجربة الي التعرف على جميع السلبيات والايجابيات التي قد تصادفه أثناء القيام بالتجربة الرئيسية وكيفية تطبيق أداتي البحث ومدى استيعابها من قبل العينة والتشكيلات التي ستكون عليها العينة، والتعرف على الاحتياجات من الأجهزة والأدوات وما هو الوقت الذي تستغرقه كل أداة من أدوات البحث ومدى الاستفادة من الوقت الكلي للبرنامج التعليمي.

حساب معامل ثبات الإستبانة

للتحقق من ثبات الإستبانة استخدم الباحث طريقة الفا كرنباخ Cronbach's ومعامل التجزئة النصفية (سبيرمان براون) لعينة البحث الاستطلاعية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس " (ن=١٠)، وقد بلغ معامل الارتباط الإستبانة (٠.٩٩٥) وهو ارتباط عال. ويتضح ذلك من الجدول رقم (٧) مرفق (٧).

ثانياً: استبانة الكفاءات الأدائية للطالب المعلم

تم إعداد استبانة الكفاءات الأدائية للطالب المعلم وفقاً للآتي :

١. تحديد الهدف من استبانة الكفاءات الأدائية

تستهدف الاستبانة قياس أداء الطلاب من خلال مجموعة من الأداءات السلوكية التي تستخدمها الطلاب المعلمين أثناء أدائهم التدريسي بغرض التعرف إلى فاعلية البرنامج في تنمية الاداء التدريسي للطالب المعلم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم-جامعه حلوان.

٢. تحديد أبعاد الاستبانة

حدد الباحث أبعاد الاستبانة في ضوء المراجع والدراسات العربية والأجنبية، ذات الصلة، التي تناولت الاداء التدريسي للطالب المعلم ومنها (زيتون، ٢٠٠١م، ٢٠٠٣م) (٢: ٢٠-٣٢) (٣: ٤٠-٤٥)، و(نبيل فضل، ٢٠٠٠م) (٦: ١٢)، (Greal & Danielson) (١١: ٤٢-٤٨) وذلك في محاولة للاستفادة منها في صياغة مفردات استبانة الاداء التدريسي للطالب المعلم. وقد تم تحديد عدد من الأبعاد لإستمارة الأداء التدريسي، وهي التخطيط، والتنفيذ، والتقييم والتقويم، والخصائص الشخصية والتفاعلية وتهيئة البيئة التعليمية وإدارته.

٣. تحديد نوع مفردات الاستبانة وصياغتها

تم صياغة مفردات الاستبانة بنمط التقدير الثلاثي وفق مقياس ليكرت (likert) وهو ميزان متدرج مكون من ثلاثة مستويات وهي: متوفر بدرجة كبيرة (٣) - متوفر بدرجة متوسطة (٢) - متوفر بدرجة قليلة (١)، تكونت الاستبانة من (٨٢) مفردة بواقع (٢١) مفردات لبعد تخطيط الدرس، بواقع (٣٢) مفردة لبعد تنفيذ الدرس، وبواقع (١٥) مفردة لبعد التقييم والتقويم، وبواقع (١٤) مفردة لبعد الخصائص الشخصية والتفاعلية وتهيئة البيئة التعليمية وإدارته.

٤. كتابة تعليمات الاستبانة

تم صياغة تعليمات الاستبانة في صورة واضحة يسهل على الطالب المعلم فهمها واشتملت على مثال توضيحي يسترشد به الطالب المعلم عند الإجابة على الأسئلة.

ولإيجاد المعاملات العلمية استخدم الباحث مايلي

أولاً- الصدق الظاهري للاستبانة " صدق المحكمين "

ثالثاً- صدق الاتساق الداخلي "صدق المحتوى"

للتحقق من صدق الإستبانة استخدم الباحث ما يلي :

أولاً: الصدق الظاهري للاستبانة " صدق المحكمين "

تم عرض أداء البحث في صورتها الاولية على مجموعه من المحكمين من أعضاء هيئه التدريس بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم-المتخصصين في المجال مرفق (١٩) لإبداء الرأي حول مدى مناسبة مفردات الإستبانة ومدى ملاءمته للمفردات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغته المفردات ومدى مناسبته كل مفردة للبعد الذي تنمي إليه . ومدى كفاية المفردات لتغطيه كل بُعد من أبعاد متغيرات البحث الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يروونه ضرورياً من تعديل صياغة المفردات أو حذفها أو إضافة مفردات جديدة لأداء البحث، وكذلك

إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية " الخصائص الشخصية والوظيفية المطلوبة من المبحوثين " ، إلي جانب مقياس ليكارات المستخدم في الإستبانة، وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول المقاس حيث كان يحتوي على بعض المفردات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض المفردات من بعض الأبعاد وإضافة بعض المفردات إلي أبعاد أخرى، وتحليل آراء الخبراء وتحديد الأهمية النسبية لأرائهم تم قبول المحاور التي حصلت على نسبة ٨٠% على الأقل كما يتضح من الجدول رقم (٨) مرفق (٨).

ثم قام الباحث بعرض الاستبانة على السادة الخبراء لمعركة مدى مناسبة كل مفردة للبعد الذي تنتمي اليه كما يتضح من الجدول رقم (٩) مرفق (٩) النسبة المئوية لآراء الخبراء حول تحديد أهم العبارات التي تقيسها .

في ضوء آراء الخبراء تم تعديل صياغة بعض المفردات و تم حذف بعض المفردات وبذلك اصبحت عدد عبارات الاستبانة (٨٢) مفردة في صورتها النهائية مرفق (٢٢).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي "صدق المحتوى"

تم حساب الصدق بطريقتين (صدق الخبراء) كما يتضح بالجدول رقم (٩) مرفق (٩)، صدق المحتوى (الاتساق الداخلي) كما يتضح بالجدول رقم (١٠) مرفق (١٠)، الجدول رقم (١١) مرفق (١١).

ثانياً- ثبات فقرات الإستبانة

تجريب الإستبانة

أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من (١٠) طلاب من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية يوم الخميس ١٠/١٠/٢٠١٥م وكان الباحث يصبو من وراء هذه التجربة الي التعرف على جميع السلبيات والايجابيات التي قد تصادفه أثناء القيام بالتجربة الرئيسية وكيفية تطبيق أدواتي البحث ومدى استيعابها من قبل العينة والتشكيلات التي ستكون عليها العينة، والتعرف على الاحتياجات من الأجهزة والأدوات وما هو الوقت الذي تستغرقه كل أداة من أدوات البحث ومدى الاستفادة من الوقت الكلي للبرنامج التعليمي .

حساب معامل ثبات الإستبانة

للتحقق من ثبات الإستبانة استخدم الباحثان طريقة الفا كرنباخ Cronbach's ومعامل التجزئة النصفية (سبيرمان براون) لعينة البحث الاستطلاعية المتمثلة الطلبة المعلمين (ن=١٠)، وقد بلغ معامل الارتباط الإستبانة (٠.٩٦٤) وهو ارتباط عال. ويتضح ذلك من الجدول رقم (١٢) مرفق (١٢).

إجراءات تنفيذ تجربة البحث

١ - إعداد البرنامج المقترح

لكي يتمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، تم إتباع الإجراءات التالية:

١. **تحديد فلسفة البرنامج:** ينطلق هذا البرنامج من فلسفة أساسية مفادها أن الصورة التقليدية لتأهيل وتدريب معلمي التربية الرياضية ستظل سائدة، ما لم يتم تدريب هؤلاء المعلمين على المهارات والكفايات اللازمة لتطوير أدائهم وتحسين مخرجات البرامج التدريبية التي تستهدف تطوير تعليم الطالب المعلم، ومن أهم هذه المهارات ما يتعلق بالمهارات العامة للتصميم التعليمي ومهارات التصميم التعليمي القائم على مدلولات النظرية البنائية ومؤشراتها بصفة خاصة.
٢. **تحديد أسس تصميم البرنامج:** تم تصميم هذا البرنامج لتنمية الاداء التدريسي، ومعتقدات الكفاءة الذاتية للطالب المعلم بهدف تطوير أدائهم المهني.
٣. **تحديد أهداف البرنامج:** تم تحديد الأهداف في ضوء أسس تصميم البرنامج وقد وضعت في مستويين هما
 - أ_ **الهدف العام للبرنامج:** ويتمثل في تنمية الاداء التدريسي، ومعتقدات الكفاءة الذاتية للطالب المعلم.
 - ب_ **الأهداف التدريبية للبرنامج:** من المتوقع بعد الانتهاء من هذا البرنامج أن يكون الطالب المعلم قادر على أن:
 - تصميم المحتوى التعليمي (في شكل مواقف ومشكلات ومهام حقيقية)، وتنظيمه على شكل مستويات متدرجة بطريقة توسعية تبدأ بالعموميات وتتدرج نحو التفاصيل مع مراعاة تلبينه لاحتياجات الطلاب وارتباطه بحياتهم وخبراتهم الشخصية.
 - تصميم الأهداف التعليمية بأسلوب إجرائي توسعي مرن ومتدرج من الأكثر عمومية إلى المستويات التفصيلية، مع مراعاة وتأطيرها في شكل أفعال مثل: يحلل، ينتبأ، يبدع، يصمم، يقارن، يميز، يصف، يقيم، يطبق، يبرر.
 - استخدام تغذية راجعة كافية ملائمة للطلاب من حيث الوقت والتفاصيل بهدف تعزيز الاداءات الصحيحة، وتقويم وتقييم الاداءات الخاطئة وتصويبها.
 - تحليل خصائص الطلاب من منظور أن لكل طالب خصائص وأفكار وخبرات سابقة فريدة وأسلوب تعلم ومستوى دافعية وانجاز خاص به.
 - إعداد حقائب نمو التعلم (ملفات الانجاز) المطبوعة أو الالكترونية.

- ترجمة نصوص المحتوى التعليمي وتنظيم معلوماته وأفكاره في صورة مخططات بصرية جاذبة، ومتنوعة التصميم، كخرائط المعرفة والمنظمات الجرافيكية لدعم مبدأ النداء البصري.
- تحديد / اختيار طرائق واستراتيجيات التعليم التي تتمحور حول مركزية الطلاب وإيجابياتهم في المواقف التعليمية، كحل المشكلات، والتعلم النشط، التعليم الحقيقي، والتعلم القائم على المشروعات.
- تصميم واستخدام أنشطة ابتكارية ومصادر تعلم لتوسيع معرفة الطلاب.

ج_ نموذج التصميم التدريبي (التعليمي) المناسب للبرنامج المقترح: تم استعراض مجموعة من نماذج التصميم التعليمي / التدريبي المعروفة اختصاراً بـ **ISDM** والتي يتم استخدامها عند إعداد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة أو تطوير برامج تدريبية، وتشتمل هذه النماذج على مجموعة من العمليات (المهارات) أو الإجراءات المنظومية لضمان جودة تطوير البرامج التدريبية لتحقيق أهداف مرسومة تنال رضا الفئات المستهدفة منها، قد تم اختيار نموذج (Dick & Cary) الذي يتناسب مع تصميم البرنامج التدريبي المقترح للبحث الحالي لأنه يهدف إلى تصميم وحدات تدريبية مستقلة أو حقائب تدريبية (٤: ٢٤٥)

٤. الصورة التنظيمية للبرنامج التدريبي: جاءت عملية تنظيم البرنامج على النحو التالي: (المواصفات العامة للبرنامج التدريبي - دليل استخدام البرنامج) وأشتمل على الهدف العام للبرنامج التدريبي - الأهداف التفصيلية للبرنامج التدريبي - التوصيف العام للمهارات المحددة للبرنامج التدريبي - طرائق التدريب وأساليبه المناسبة لتنفيذ البرنامج وأهمها التدريب التشاركي عبر الإنترنت من خلال تكنولوجيا الفصول الافتراضية، مع استخدام أساليب لعب الأدوار، العصف الذهني والورش والجلسات التدريبية الملائمة لمهارات البرنامج التدريبي عند تطبيق التدريب المباشر الواجهي "Face To Face" في القاعات التدريبية - الوسائط التدريبية والمتطلبات اللازمة لتنفيذ البرنامج - محتوى البرنامج والذي جاء على هيئة (٨) مديولات تعليمية متتابعة لكل مهارة جزء نظري وآخر تطبيقي.

٥. تم مراعاة الأسس العامة لتصميم الوحدات التدريبية التي تعرض عبر الإنترنت والتي منها.

- تقسيم المادة التدريبية (المهارات) بحيث يتم تحميلها بسرعة أكبر.
- البساطة في تصميم الشاشات مع التركيز على المعلومات المهمة.

- المزج بين مصادر التعلم الإلكترونية كالروابط الإلكترونية وعناصر الوسائط المتعددة (نصوص - مثيرات بصرية - فيديو).

- استخدام أنواع بسيطة من الخطوط.

٦. تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين من مجال تكنولوجيا التعليم والتدريب لإبداء آرائهم حول عناصره التنظيمية ومدى مراعاته لطبيعة وخصائص الفئة المستهدفة ومدى دقة معالجة المهارات المدرجة مع التأكد من توفر الوقت اللازم للتدريب على إتقانها والتمكن منها، وقد تم إجراء بعض التعديلات على البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين مرفق^(١٩). وأصبح البرنامج جاهز للتحميل على برنامج **Blackboard Collaborative**.

٧. تم تحميل مكونات البرنامج **Blackboard Collaborative** لتوظيف تكنولوجيا الفصول الافتراضية للتدريب الإلكتروني للتدريب عليه عن بعد .
٨. قام الباحث بإعداد دليل لمساعدة المتعلم على كيفية التعامل مع نظام الفصول الافتراضية **Blackboard Collaborative**، بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية على أفضل وجه ممكن مرفق^(٢٠).

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث

قام الباحث بتطبيق أدوات البحث (مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، واستبانة الكفاءات الادائية) قبلياً على عينة البحث (المجموعة التجريبية)، وذلك بهدف قياس مستوى الاداء التدريسي، ومستوى معتقدات الكفاءة الذاتية للطلاب المعلم، المتوفر لديهم حول محتوى البرنامج المقترح موضوع البحث وذلك قبل البدء بتطبيقه.

٣- تطبيق البرنامج المقترح على عينة البحث

أ- قام الباحث بعقد جلسة تمهيدية تم من خلالها شرح آلية الدخول للفصل الافتراضي **Blackboard Collaborative**، وتزويد الطلبة بملفات وورد لشرح الفصل الافتراضي **Blackboard Collaborative**، وذلك من خلال دليل التعلم الخاص بالبرنامج والذي قام الباحث بإعداده في خطوة سابقة.

ب- قام الباحث بتطبيق البرنامج المقترح القائم على نظام الفصول الافتراضية **Blackboard Collaborative** في صورته النهائية على الطالب المعلم، بداية من يوم الاحد ٢٠١٥/١٠/٤ وحتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/١١/١٩م.

٤- التطبيق البعدي لأدوات البحث

– بعد الانتهاء من تدريس عينة البحث بالبرنامج المقترح القائم على نظام الفصول الافتراضية **Blackboard Collaborative** ، تم تطبيق أدوات البحث بعدياً (مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، واستبانة الكفاءات الادائية)، وبعد رصد البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات البحث تم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة، ومن ثم التحقق من صحة فروض البحث والإجابة عن أسئلته.

المعالجات الإحصائية

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية

التحليل العاملي- الوسيط - الانحراف المعياري - معاملات الإلتواء - التكرارات والنسب المئوية - إختبار (T) - معامل الفا كرونباخ- معامل التجزئة النصفية (اسبيرمان برون).

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالفرض الأول

لإختبار الفرض الاول من فروض البحث والذي ينص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه الضابطة لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس ،مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام إختبار (T) لادلة الفروق بين القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه الضابطة، كما يتضح من جدول (١٣) مرفق (١٣).

يتضح من جدول (١٣) مرفق (١٣). والشكل رقم (١) مرفق (١٥). وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه التجريبية لاستبانة الكفاءات الادائية ،مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي، كما تراوحت نسب التحسن ما بين (١٥.٨٢-٣٤.٦٣%) لجميع أبعاد استبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس ، وتراوحت نسب التحسن ما بين (٢٦.١٤-٢٧.٢٨%) لجميع ابعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية للطلاب المعلم؛ كما يعزو الباحث سبب تلك الفروق التي ظهرت بين الاختبارات القبلية والبعديّة إلى الأسلوب المتبع في التعليم (الشرح-والعرض) من قبل مدرس المقرر والخاص بالطلاب المعلم بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم-جامعه حلوان، إذ يحتوي هذا الأسلوب على مجموعة من المهارات التي ساعدت وساهمت في تنمية الاداء التدريسي، معتقدات الكفاءة الذاتية للطلاب المعلم.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

لإختبار الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي- البعدي) للمجموعه التجريبية لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام البرنامج المقترح القائم على الفصول الافتراضية. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام إختبار (T) لدلالة الفروق في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه التجريبية ، كما يتضح من جدول (١٤) مرفق (١٦).

يتضح من جدول (١٤) مرفق (١٦). والشكل رقم (٢) مرفق (١٧). وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه التجريبية لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي ، كما تراوحت نسب التحسن ما بين (٥٩.٢٥ - ٧٦.٣١%) لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس ، وتراوحت نسب التحسن ما بين (٧١.٠٩ - ٠.٠٤%) لجميع أبعاد مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية للطلاب المعلم مما يدل على أن هذه الفروق لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت بتأثير نظام الفصول الافتراضية؛ وقد يعزى ذلك إلى أن أسلوب الفصول الافتراضية يحقق لدى المتعلم تفاعلاً نشطاً في المواقف التعليمية، نظراً لما يوفره من إمكانات متعددة للوصول إلى المعلومات، وكذلك تضمن البرنامج المقترح مجموعة من الخيارات التعليمية التي تتيح للطلبة استخدام ما يناسبهم منها، والسير بخطوات نظامية في تعلم المهارات، من حيث دراسة المهارة والقراءة عنها عن طريق البرنامج القائم على الفصول الافتراضية، وملاحظة تأديتها عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو والفاش الموجودة بداخل الفصل الافتراضي أثناء الجلسات، ثم التطبيق العملي للمهارة والتدريب عليها، ثم التقويم وإعادة التدريب من جديد. مما ساهم بدور فاعل في إثراء المواقف التعليمية، ورفع مستوى الاداء التدريسي، ومعتقدات الكفاءة الذاتية للطلاب المعلم.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت أسلوب الفصول الافتراضية مثل دراسة ريتشاردز (Richards.F, ٢٠٠٥) والتي توصلت إلى وجود تأثير للفصول الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم، ودراسة دراسة (منار بدر، ٢٠١٠ م) والتي توصلت إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم يعمل على تزويد تحصيل الطلاب بدل من الفصول الدراسية التقليدية وأن الطلاب لديهم قابلية وقدره آفيه لاستعمال التكنولوجيا والتفاعل معها وإحساسهم بالثقة والمسؤولية تجاهها.، دراسة دوران وبولينغ وبولتيغونا (Duran, Bowling & Beltyukova, ٢٠٠٩) وأظهرت النتائج الأثر الايجابي لبرنامج التطوير المهني

على معتقدات الكفاءة الذاتية للمعلمين واتجاهاتهم نحو أسلوب التعلم القائم على الاستقصاء، دراسة فريدمان (Freidman , ٢٠٠٣) وأشارت الدراسة الي ان الارتباط سلبى فالمعلم مرتفع الكفاءة لديه مستويات منخفضة من الاحتراق النفسي والعكس، وهناك تأثي لكفاءة الذات في التنبؤ بالانهك العاطفي ونقص الشعور بالامجاز الشخصي كأبعاد لاحتراق المعلم.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث

لإختبار الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه التجريبية لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام البرنامج المقترح القائم على الفصول الافتراضية Blackboard Collaborative، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام إختبار (T) لدلالة الفروق بين القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه التجريبية، كما يتضح من جدول (١٥) مرفق (١٨).

يتضح من جدول (١٥) مرفق (١٨). فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في القياس (القبلي-البعدي) للمجموعه التجريبية لاستبانة الكفاءات الادائية لمهارات التدريس، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي. الأمر الذي يدل على أن الفصول الافتراضية لها أثر إيجابي وكبير في رفع مستوى الجانب المهاري للطلبة المعلمين؛ ويمكن أن يعود ذلك إلى الخطوات العلمية والنظامية التي اتبعت في إعداد البرنامج المقترح من حيث: تحديد الفئة المستهدفة، وجمع المعلومات، والمواد والمصادر التي تساعد على تلبية احتياجات هذه الفئة، ورسم خطة لإعداد البرنامج، ومن ثم تصميمها في ضوء أهداف محددة، ومراجعتها وتنقيحها، وتحكيمها، وتجريبها للتأكد من سلامة البرنامج، وكذلك إتاحة الفرصة للطلاب المعلم الوقوف على مدى نجاحها أو إخفاقها مباشرة من خلال تزويدها بالتغذية الراجعة الفورية التي تعزز استجاباتها أو تعديلها.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت أسلوب الفصول الافتراضية مثل دراسة يزور (yuzer, ٢٠٠٧)، والتي توصلت إلى ان استخدام هذه البرمجة الحديثة وهي احد منهجيات تكنولوجيا التعليم وذات الاسس المدروسة في تصميمها عبر الانترنت في التدريس يثبت اهميتها وفعاليتها في العملية التعليمية وحققت الاهداف التعليمية المطلوبة بالتجربة، وهي بمعناها الشامل تضم الطرق والادوات والمواد والاجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام الفصول الافتراضية المتزامنة تعني الاخذ باسلوب الانظمة بمعنى اتباع منهج واسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة، تستخدم كل الأمكانيا التي تقدمها التكنولوجيا

وفق نظريا التعليم والتعلم , ويؤكد هذا الاسلوب النظرة المتكاملة لدور الوسائل التعليمية وارتباطها بغيرها من الانظمة ارتباطا متبادلا، دراسة بودي (bodie, ٢٠٠٩) والتي توصلت الى اهمية سلوكيات المعلم التفاعلية في تقريب وجهة نظر المتعلم ونفسيته من الوسيلة او التقنية التعليمية الجديدة عوضا عن الفصول التقليدية ومنهجية النقاء المعلم بطلابه غير المجدية في بعض الاحيان لخل المعلم أو انخفاض صوته.

الاستنتاجات

من خلال عرض ومناقشة النتائج توصل الباحث إلى الإستنتاجات التالية

١. ضروره تفعيل المواد الدراسية باستخدام نظام الفصول الافتراضية **Blackboard Collaborative** ، لما له من أثر فعال في إكساب الطالب المعلم المهارات التعليمية بشتى أنواعها.
٢. توعية القائمين على إعداد البرامج التدريبية للمعلمين بكليات التربية الرياضية للبنين بالهرم - جامعة حلوان بأهمية وفاعلية التدريب عن بعد باستخدام الفصول الافتراضية **Blackboard Collaborative**.
٣. عقد دورات تدريبية لاعضاء هيئه التدريس لتعريفهم بكيفية تصميم وبناء وتنفيذ البرامج التدريبية القائمة على الفصول الافتراضية **Blackboard Collaborative** والمستندة لأساليب التعلم الذاتي.
٤. الاهتمام ببرامج تنمية معتقدات الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الرياضية.
٥. إنشاء أقسام خاصة في الجامعات العربية بشكل عام وجامعة حلوان بشكل خاص لتصميم وتطوير نظام الفصول الافتراضية **Blackboard Collaborative** المختلفة، على أن يضم فريق العمل متخصصين في تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرق التدريس، ومبرمجي مواقع الويب.
٦. تطوير أداء وجودة الاداء التدريس لدى معلمي التربية الرياضية لما له من دور إيجابي في تطوير العملية التعليمية.

التوصيات

- وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، وشعور الباحث بأن هناك عدداً من القضايا التي لا تزال في حاجة ماسة للدراسة والبحث، وعليه يمكن اقتراح إجراء البحوث الآتية:
١. بناء برامج تدريبية وتعليمية تحقق المهارات الأدائية التي لم يتناولها البحث الحالي.
 ٢. تجريب الفصول الافتراضية على معلمي التربية الرياضية وتحديد فعاليتها في متغيرات أخرى لمعرفة أداء الطلاب في المدارس وتحصيلهم ومتغيرات أخرى.

٣. تصميم برامج تدريبية لتنمية المهارات العملية في مقررات التخصصات العملية المختلفة بما يتوافق مع المستجدات التكنولوجية.
٤. دور تصميم المقررات الإلكترونية القائمة على نظام الفصول الافتراضية **Blackboard Collaborative** في تعزيز التعليم التعاوني والقيم الإيجابية.
٥. بحوث شبيهه بالبحث الحالي في مجالات دراسية أخرى، ومرآحل تعليمية أخرى.
- ٨- تجريب الفصول الافتراضية على معلمي التربية الرياضية في سنوات خبرة مختلفة لمعرفة تأثيرها على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي.
- ٩- اجراء دراسات حول تقييم الوضع الحالي لأنظمة التعليم الإلكتروني بشكل عام لمعرفة العوائق التي تواجه الطالبة وأعضاء هيئة التدريس في نظام التعليم الجامعي .

قائمه المراجع

اولاً: قائمة المراجع باللغة العربية

١. بدر , منار .(٢٠١٠) : اثر استخدام الفصول الدراسية الافتراضية علي التحصيل الدراسي لدي طلاب تقنية المعلومات . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية.جامعة المنوفية.
٢. حسن حسين زيتون (٢٠٠١م): مهارات التدريس، رؤية في تنفيذ التدريس (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى).
٣. حسن حسين زيتون (٢٠٠٣م): تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة، عالم الكتب.
٤. رشدي أحمد طعيمة , محمد بن سليمان البندري (٢٠٠٤):التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير , القاهرة : دار الفكر العربي.
٥. علي، نبيل. (٢٠٠١)، الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، ٢٦٥، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يناير ٢٠٠١، الكويت.
٦. نبيل فضل (٢٠٠٦م): التعلم الإلكتروني وتطور مهنة التدريس، ورقة عمل مقدمة بمؤتمر البحرين ١٦-٩ إبريل ٢٠٠٦م.

ثانياً: قائمة المراجع باللغة الاجنبية

٧. *Allinder, R. M. (١٩٩٤): "The Relationship Between Efficacy and The Instructional Practices of Special Education Teachers and Consultants." Teacher Education and Special Education, vol, ١٧.*
٨. *Bencze, L. and Upton, L.(٢٠٠٦): Being Your Own Role Model for Improving Self-efficacy: An Elementary Teacher Self-actualizes through Drama-Based Science Teaching. Canadian Journal of Science Mathematics and Technology Education, ٦(٣), ٢٠٧-٢٢٦*

٩. **Bodie L. W.** (٢٠٠٩): *An Experimental Study Of Instructor Immediacy In the Wimba Virtual Classroom, Unpublished doctoral dissertation, San Diego , USA*
١٠. **Chambers, SH. M. & Henson, R.**(٢٠٠١): *Personality typs and teaching efficacy as predictors of classroom control oruebtation in beginning teachers . Paper Presented at the Annual meeting of southwest educational research Association . New Orlen*
١١. **Danielson. C & ,Mc Greal, T.,** (٢٠٠٠): *Teachers Evaluation for Supervision and Curriculum Development (٤٢-٤٨)*
١٢. **Duran, E.; Duran, L.; Bowling, J. and Beltyukova, S.** (٢٠٠٩):*The Impact of a Professional Development Program Integrating Informal Science Education on Early Childhood Teachers Self-Efficacy and About Inquiry-Based Science Teaching. Journal of Elementary Science Education, ٢٤(٤), ٥٣-٧٠*
١٣. **Ebert-May, D., Brewer, C.A & ,Allareds** (١٩٩٧): *Innovation in large Lectures : Teaching for Active Learning . "Bioscience, No. ٤٧.*
١٤. **Freidman , LA** (٢٠٠٣): *Self-efficacy and burnout in teaching: The impotence of interpersonal-relations efficacy. Social Psychology of Education, ١٩١-٢١٥.*
١٥. **Garaway, G.B.** (١٩٩٤): *"Language, Culture and Attitude in Mathematics and Science Attitude Learning" A Review of the Literature "Journal o Research and Development in education, vol, ٢٧, No. ٣.*
١٦. **Giallo, R. and little, E.**(٢٠٠٤): *Classroom Behavior Problems: The relationship between Preparedness, Classroom Experiences and Self-efficacy in graduate and student teachers. Australian Journal of Educational and Developmental Psychology, (٣), ٢١-٣٤*
١٧. **Gibbs, Colon** (٢٠٠٢): *Effective Teaching: Exercising Self-Efficacy and Thought Control Of Action. Paper Presented at the Annual Conference of the British Educational Research Association ,University of Exeter England, ١٢-١٤.*
١٨. **Gordon, L.M**(٢٠٠١): *High teacher efficacy as maker of teacher effectivess in the domain of classroom management > Paper Presented At the Annual Meeting of Galifornia Council on Teacher Education Sam Diego .*
١٩. **Guskey, T.R & ,Passaro, P. D.** (١٩٩٤): *Teacher Efficacy: A study of Contract Dimensions", American Educational Research Journal, vol. ٣٧, pp. (٦٢٧- ٦٤٣.*
٢٠. **Helic, D. & Maurer, H. & Scerbakov, N.** (٢٠٠٢). *Implementing Complex Web-Based Training Strategies with Virtual Classrooms, Design Studies, ١(٢١), ١١٩-١٢١.*
٢١. **Kagan, D. M.** (١٩٩٢): *Implications of Research on Teacher Belief Education Psychologist, vol. ٢٧.*

٢٢. **Kouritzins. S.** (٢٠٠٦): *The Personal, Practical, and Professional Rewards of Teaching MA-TESOL Courses online TESOL Quarterly* . ٦٢٤-٣٦, ٤, ٦٢١
٢٣. **Lee, M.** (٢٠٠٠): *Call With a Web-based Instructional system in Cooperative Learning Environments. In ICCE/ICCAT ٢٠٠٠- Full and Short Papers (web-based learning), Taiwan Taipei, Retrieved February, ١٧, ٢٠١٥. From www.erc-ed.gov.ERic/Docs/data.eric docs ٢.content/storageOl .IN Aliweh, A. (٢٠١٥).*
٢٤. **Ogunkola, B. J & ,Olatoye, R. A.,** (٢٠٠٥): *Strategies for Improving Participation and Performance of Girls in Secondary School Science In Nigeria: Science Teachaers; Opinions- Gender & Behavior.*
٢٥. **Pajares, M. F.,** (١٩٩٢): *Teacher ' Beliefs and educational Research: Cleaning up a Messy Construct Review of Educational Research ,vol. ٦٢ز*
٢٦. **Rich, L. L., Cowan, W., Herring, S. D. & Wilkes, W.** (٢٠٠٩): *Collaborate, Engage, and Interact in Online Learning: Successes with Wikis and Synchronous Virtual Classrooms at Athens State University(Electronic version). Journal of Bibliographic Research , ٧, ١٤.*
٢٧. **Tschannen_ Moran. M & ,Hoy, W. A.** (٢٠٠٢): *The Influence of Resources and Support on Teachers' Efficacy Beliefs". Paper Presented at the Annual Metting of the American educational Research Association, New Orleans, LA, Aprils, ٢٠١٥.*
٢٨. **Yuzer T. V.** (٢٠٠٧): *Generating Virtual Eye Contacts Through Online Synchronous Communications in Virtual Classroom Application, [Electronic version]. Journal of Bibliographic Research, ٨, ٣.*
٢٩. **Zohar, A.,** (٢٠٠٥): *Assessing Teachers' Pedagogical Knowledge In The Context of Teaching Higher-Order Thinking -International Journal of Science Education, ٢٧(١٣) ١٥٩٥-١٦٢٠.*